



**يوفال نوح هراري:**  
العاصفة ستتم،  
لكنها ستغير حياتنا

7 ص



**الفايروس يصيب أولمبياد طوكيو قبل انطلاقها**

22 ص



**السفير الأميركي في ليبيا؛ واشنطن قلقة من المرتزقة الأجانب**

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/03/25

1441 شعبان 01

السنة 42 العدد 11657

Wednesday 25/03/2020

42nd Year, Issue 11657

# العرب

## العزل يعيد لبنان إلى أجواء الحرب الأهلية بإغلاق مناطق بسواتر ترابية

بيروت - أشار تفشي وباء كورونا مخاوف من نوع خاص في لبنان، وبعدهما تداول كثيرون مفارقة قدرة الوباء على إخلاء الشوارع من المتظاهرين الغاضبين، المطالبين باستعادة المال المنهوب من الدولة، استبعاد اللبانيين واحدا من مشاهد الحرب الأهلية (1975 - 1990) عبر مفهوم الأمن الذاتي الذي اتبعته المدن آنذاك.

واقفلت مناطق لبنانية مداخلها ومخارجها بسواتر ترابية تعيد إلى الأذهان صورة المماريس خلال الحرب، من أجل منع دخول غير المقيمين فيها تفاديا لنقل الوباء إليها.

واللافت أن بلديات مناطق عديدة ساهمت في إغلاقها لعزلها معيدة أسلوب الأمن الذاتي الذي كان مرتبطا بالحرب الأهلية، رغم استعانة الحكومة بقوى الجيش اللبناني وقوات الأمن بكل أجهزتها لفرض حال التبعية الصحية.

وأثارت التبعية سجلا وسط تساؤلات عن الدوافع الجديدة التي منعت حكومة حسان دياب من إعلان حالة الطوارئ، وتناولت أوساط مطعنة السجال من زاوية انعكاس الانتقال إلى مرحلة الطوارئ، على العلاقة بين الجيش والدولة من جهة وحزب الله من جهة أخرى.

وتطلق هذه الخطوة يد الجيش في كل المناطق اللبنانية، بما فيها تلك التي تسمى البيضة الحاضنة لحزب الله ومناطق نفوذه، فضلا عن المعابر الحدودية غير الشرعية التي ما زال حزب الله يسيطر عليها.

وأكد رئيس الحكومة اللبنانية، الثلاثاء، أن بلاده تعيش في محنة وضيق بسبب خطر وباء كورونا المستجد، داعياً إلى المزيد من التلاحم والمبادرة، لتحسين الدولة.

وقال دياب، خلال تسلمه منحة من جمعية المصارف اللبنانية بقيمة تناهز ستة ملايين دولار لتأمين أجهزة طبية واستشفائية لمعالجة المصابين بالفايروس، إن "ما نمر به اليوم يحتاج إلى تضافر كل الجهود، من دون مزايدات، ولا حسابات، البلد كله يرحح تحت وطأة ضغوط قاسية، ولا يمكن لأي كان أن يحمل وحده عبء هذه الضغوط".

وأشار إلى أن "الدولة، في ظل إمكاناتها الحاضرة، يصعب عليها القيام بكامل واجباتها تجاه مواطنيها، ولذلك فإن الرهان هو على تكافل المجتمع اللبناني، والتعاون مع الدولة التي لا ملأ يطمئن إليه البعض بسبب عدم اطمئنائه إلى ما يمكن أن تخبئه المرحلة المقبلة من تغيرات في ميزان القوى قد تطيح بمصالحه أو تلتهمها.

وتحدث عنه، سيشكل مصدر قلق كبير لرئيس الوزراء المكلف. وتبدو الأحزاب الشيعية في أضعف حالاتها وهي تواجه استحقاقا دستوريا، لطلما تغلبت عليه من خلال ما كانت الإرادة الإيرانية - الأميركية المشتركة تفرضه باعتباره أمرا وأقعا.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن ما تسعى إليه الأحزاب الشيعية وهي تعلن عن رفضها ترشيح الزرعي أن كل حزب يرغب في الاستمرار في الحصول على حصته من الدولة من غير نقصان، وهو ما لا يطمئن إليه البعض بسبب عدم اطمئنائه إلى ما يمكن أن تخبئه المرحلة المقبلة من تغيرات في ميزان القوى قد تطيح بمصالحه أو تلتهمها.

## الصدر ينصاع لإيران ويتراجع عن دعم الزرعي

القوى الشيعية تعرض على البارزاني إعادة طرح الثقة ببرهم صالح لقاء استبدال رئيس الوزراء المكلف



هل يصبح مصير برهم بيد أهله الأكراد

صلاته الواسعة في الأوساط الشيعية والسنية والكردية. وليس واضحا حتى الآن ما إذا كان المالكي يصفى حسابات شخصية قديمة مع الزرعي أم أنه مجرد منقذ لقرار إيراني يقضي بالتصدي للزرعي.

ورفضت مصادر في اتحاد القوى، أبرز القوى السياسية السنية، بزعماء رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، التعليق على معلومات تشير إلى أن الأخير اشترط على الزرعي الحصول على التوافق الشيعي بشأن تكليفه، قبل الجلوس إلى طاولة مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة. ويصفى الحلبوسي ضمن الأطراف الداعمة لصعود الزرعي، لكن موقفه الأخير، في حال صحت الأنباء التي

الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني. وتقول القوى الموالية لإيران إن الرئيس صالح تجاوز حق الأحزاب الشيعية في اختيار منصب رئيس الوزراء وكلف الزرعي الذي لا يحظى بإجماع ممثلي الكون.

وعلمت "العرب" أن هذه القوى أوصلت إلى البارزاني رسالة تتضمن استعدادها لمناقشة فكرة طرح الثقة برئيس الجمهورية عقابا له على ترشيح الزرعي، واستبداله بشخص آخر يرضه الحزب الديمقراطي الكردستاني، لقاء الامتناع عن دعم الزرعي.

ورغم أن ممثلي التيار الصدري ما زالوا يرون في الزرعي فرصة مهمة خلال المرحلة الحالية التي تشهد اضطرابا دوليا كبيرا بسبب أزمة كورونا الكونية، إلا أن مجرد جلوسهم للاستماع إلى قائمة بدلائه تطوّر قد يضرب بحظوظه.

ولم تصدر عن ممثلي الصدر، حتى الساعة، أي مواقف علنية توجي بإمكانية التخلي عن الزرعي. لكن مؤشرات عديدة توجي بأن خطة القوى السياسية الشيعية الموالية لإيران، الرامية إلى محاصرة الزرعي سياسيا، تحقق النجاح. وكلف الرئيس العراقي برهم صالح، الأسبوع الماضي، محافظ النجف الأسبق القيادي في ائتلاف النصر، عدنان الزرعي، بتشكيل الحكومة الجديدة، بعدما فشلت القوى الشيعية السبع في العراق في التوافق على مرشح محدد، وانتهاء المدة الدستورية المخصصة للمشاورات من دون نتيجة.

ومنذ تكليف الزرعي، وقف الصدر إلى جانب قرار الرئيس صالح، في مواجهة رفض صام أيدته جميع القوى الشيعية الموالية لإيران، متهمه الزرعي بأنه "صبي" الولايات المتحدة، حيث أمضى فيها سنوات عدة قبل عودته عام 2003.

وحتى الآن، لم يتمكن الزرعي من بدء المفاوضات السياسية لتشكيل كابينته الوزارية، بالرغم من انقضاء نحو نصف المدة المخصصة دستوريا لهذه المهمة، وهي شهر واحد.

ويلعب الشيعة المقربون من إيران ورقة الرئيس برهم صالح مع زعيم المالكي يصفى حسابات شخصية مع الزرعي أم أنه مجرد منقذ لقرار إيراني

في غضون ذلك أقر ائتلاف النصر بزعماء رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، الذي ينتمي إليه الزرعي، بوجود مشاورات لاستبدال رئيس الوزراء المكلف، معتبرا الأمر "مخالفة دستورية". وقال ائتلاف النصر إن "الحوارات الجارية حول تسمية مرشح جديد لرئاسة الوزراء تنم عن مخالفة دستورية واضحة، بلحظة صدور التكليف عن رئاسة الجمهورية، الأمر الذي لا يحق معه إبطال التكليف والذهاب لمكلف جديد قبل انقضاء المدة الدستورية"، مشيرا إلى ضرورة "إعطاء المكلف فرصته الدستورية، التزاما بالسياسات القانونية والتضامن الوطني".

وتقول مصادر سياسية إن زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي يقود شخصيا جهود محاصرة الزرعي، مستغلا

تعديدا حيث يتم تصديرها إلى أكثر من 100 دولة، بحسب بحث كتبه الباحث في الأمن الإلكتروني في جامعة أكسفورد فالنتين ويبر في 2019. وقال ويبر لفرانس برس إنه "بسبب قوانين حماية البيانات في أوروبا التي تعتبر أكثر صرامة، فإن تقنية التعرف على الوجوه غير مطبقة على نطاق واسع. إن القيود القانونية على الشركات الصينية والروسية لجمع واستخدام البيانات أقل صرامة من نظيراتها الأوروبية". وحذر الباحث في الأمن الإلكتروني والقرصان الإلكتروني الفرنسي المشهور بابتيست روبيير من أنه "لطالما يتم استخدام حجة الأمن لتبرير نقص

الجديد سمحت لها بالتعرف على مئتي شخص خلفا ضوابط الحجر الصحي. وفضلا عن الكاميرات، أكدت روسيا اعتمادها على مجموعة من التقنيات الحديثة لمحاربة الفايروس بما فيها استشارات طبية عبر دائرة تلفزيونية مغلقة ومراقبة مباشرة لرفوف متاجر المواد الغذائية وكذلك إزالة الأخبار الزائفة من مواقع التواصل الاجتماعي. وزار الرئيس فلاديمير بوتين مركزا للتقنيات الحديثة الأسبوع الماضي تمت إقامته مراقبة تطوره حالة الفايروس واستراتيجية السلطات حياله. وتمت تجربة تقنية التعرف على الوجوه خلال كأس العالم لكرة القدم في

الذاتي الإجباري لمدة 14 يوما على الآلاف من سكان موسكو الذين قدموا من بلدان أصيبت بالفايروس أو ممن كانوا على اتصال مع حالات مصابة به أو تم تشخيص أعراض خفيفة عليهم. وسجلت الشرطة تفاصيلهم وحذرتهم من الخروج إلى شوارع المدينة البالغ عدد قاطنيها 16 مليوناً تحت طائلة السجن خمس سنوات أو الترحيل للأجانب. وتم ربط نحو 100 ألف منها مع أنظمة نكاه اصطناعي بإمكانها التعرف على الأشخاص الذين يتم تصويرهم، على أن يتم ربط العدد المتبقي قريبا. وأفادت شرطة موسكو الأسبوع الماضي بأن الكاميرات المربوطة بالنظام